



إحياء خدمات المكتبات الجامعية في ظل متطلبات العصر الرقمي: تصور مقترح.
Revitalizing university libraries services in light of the digital age requirements:
Proposed vision.

بن زايد عبد الرحمان¹
benzaid.abderrahmane@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام: 2024/10/03 تاريخ القبول: 2024/11/21 تاريخ النشر: 2024/12/20
Received: 03 /10/2024 Accepted: 21/11/2024 published: 20/12/2024

ملخص المقال:

تهدف الدراسة إلى تقديم تصور مقترح، يفيد في بعث خدمات رقمية مبتكرة بحلة جديدة، تعيد النشاط لفضاءات المكتبة الجامعية، وتجلب اهتمام المستفيدين من الطلبة والباحثين، وتناولت الدراسة الجوانب المتعلقة بالتنظيم الإداري والفني ومهام المكتبات الجامعية، من خلال تحليل أجوبة عينة الدراسة من أساتذة تخصص علم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قلمة، حول الاعتبارات التنظيمية اللازمة والاستراتيجيات الكفيلة بإعادة بعث خدمات معلومات متطورة في مستوى تطلعات المجتمع الأكاديمي. وأفادت النتائج المتوصل إليها بأن إحياء خدمات المكتبات الجامعية في ظل التحول الرقمي بحاجة ماسة إلى تغيير الكثير من الأطر التنظيمية لاسيما إعادة النظر في الهيكل التنظيمي، وتوزيع المصالح واستغلال الفضاءات وتحديث مهام المكتبيين وتحسين مهاراتهم من أجل توجيه دور العلمي والتعليمي المكتبة الجامعية. كلمات مفتاحية: المكتبات الجامعية، خدمات المعلومات، التنظيم الإداري، الخدمات المبتكرة، البيئة الرقمية.

Abstract:

The study aims to present a proposed concept that will help to create innovative digital services in a new way, restore activity to the university library spaces, and attract the interest of students and researchers. The study dealt with the aspects related to the administrative and technical organization and the tasks of university libraries, through the analysis of the answers of the study sample from the professors of library science at the University of May 8, 1945- Guelma

According to the findings, the revival of university library services in light of the digital transformation urgently needs to change many regulatory frameworks, especially reconsidering the organizational structure, distributing interests, exploiting spaces, updating the tasks of librarians and improving their skills in order to direct the scientific and educational role of the university library.

Keywords: University libraries, information services, administrative management, innovative services, digital environment

مقدمة:

إن العمل على تطوير ثقافة الابتكار التي يمكن تطبيقها بالمؤسسات، والمكتبات على وجه الخصوص، أمر صعب المنال لاسيما بالمرافق التي لديها مبادئ راسخة. على الرغم من أن سياقها يتغير بسرعة، فمن غير المرجح أن تتمكن المكتبات من تغيير ثقافتها من الصفر، حيث أظهرت الأبحاث أن الجامعات من المؤسسات الأكثر تحفظا وتستغرق أكثر من 10 سنوات للتكيف مع مختلف التغييرات، فعندما تدرك الإدارة أن التغيير في الثقافة ضروري، يكون ذلك من خلال ممارسة التغييرات الصغيرة فقط. وتكون بذلك مجموع هذه التغييرات الصغيرة انطلاقة لتحسين قدرة المؤسسة على التكيف، سواء في أهدافها أو في قدرتها على التغيير، وأكد أن هذا النهج يعزز التغيير المستمر والتدريجي ويكون أقل تحفظا مما هو عليه في المكتبات التقليدية، ولكنها أيضا تبقى أكثر حذرا مما يحدث غالبا في الشركات (Luce & Grohsgal, 2012).

قبل عقدين من الزمن قدم الدكتور **جون لومباردي** في مقال بعنوان المكتبات الأكاديمية في العصر الرقمي قواعد أساسية للبقاء الرقمي، واستهل هذه القائمة من القواعد، بأن الأشياء ليست بنفس أهمية المحتوى، وأن تنمية المجموعات يصبح بمثابة تنمية الوصول، وأن الوصول إلى المحتوى هو المبدأ الأساسي لكل عمل في المكتبة، ويصبح المكان أمر هامشي وتتضاءل أهميته، ومن جهة أخرى تصبح مساعدة المستفيدين في الوصول إلى الموارد في فوضى العالم الرقمي هي الأولوية، تأتي بعدها عملية رقمنة مجموعات الكتب النادرة. (Lombardi, 2000)

من هذه القواعد التي تم صياغتها مع مطلع الألفية تواجه المكتبات الجامعية اليوم تحديات كبيرة، ووجب تحديث مهام المكتبات واستبدالها بأولوية الوصول إلى محتوى هذه المصادر، ولا يقتصر هذا على مهمة الوصول إلى النص الكامل، بل يتعدى إلى الكثير من المهام والخدمات المكتبية التي ظهرت نتيجة التحول الرقمي الذي شهده العالم على مستوى كل الميادين. وانطلاقا مما سبق تتجلى إشكالية دراستنا في التساؤل التالي:

كيف يمكن للمكتبات الجامعية تنشيط خدماتها في العصر الرقمي، وماهي الخدمات التي بفضلها تستعيد فضاءات المكتبة الجامعية حيويتها ونشاطها؟

تساؤلات الدراسة:

- هل التنظيم الحالي للمكتبات الجامعية يتماشى ومتطلبات العصر الرقمي؟
- ماهي الخدمات التي يمكن استحداثها بالمكتبات الجامعية وتواكب احتياجات المستخدمين في البيئة الحالية؟
- فيما تتمثل المهارات الواجب توفرها لدى المكتبيين لإعادة بعث خدمات مبتكرة بالمكتبات الجامعية؟

فرضيات الدراسة:

- إن التنظيم الحالي للمكتبات الجامعية لا يتماشى ومتطلبات العصر الرقمي وبحاجة إلى تحديث وتحسين.
- تعتبر الخدمات عن بعد الاتجاه المناسب لتلبية احتياجات المستخدمين في البيئة الحالية.
- تتمثل المهارات الواجب توفرها لدى المكتبيين في القدرة على التعامل مع شبكة الويب والمنصات التفاعلية على الخط.

وتهدف الدراسة إلى:

- اكتشاف الخدمات الجديدة والمبتكرة في البيئة الرقمية والمناسبة للمجتمع الأكاديمي.
- التعرف على الاتجاهات الحديثة لتقديم خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية.
- الوقوف على المهام والأدوار الجديدة للمكتبات الجامعية في العصر الرقمي.
- اقتراح تصور مبدئي من أجل بعث خدمات مبتكرة وفي حلة جديدة بالمكتبات الجامعية.

بغرض تحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان إلكتروني موجه لأساتذة شعبة علم المكتبات لجامعة قلمة، وشملت العينة جميع أساتذة شعبة علم المكتبات والبالغ عددهم 13 على اختلاف رتبهم بالإضافة إلى إجراء مقابلة مع ثلاثة من المسؤولين عن مكتبات الكليات بجامعة قلمة لتدعيم النتائج المتوصل إليها؛ وتم تقسيم الاستبيان إلى أربع محاور تتناسب وفرضيات الدراسة. بهدف الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية اعتمدنا على المنهج الوصفي، مع استخدام أسلوب التحليل سعياً منا لتقديم مبررات منطقية هادفة حول النتائج المتحصل عليها.

ومن بين الدراسات التي اعتمدناها كدراسات سابقة ما يلي:

- **دراسة بيزان مزيان وآخرون (2020)** الموسومة بعنوان خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبة المركزية الجامعة أحمد بوثرة بومرداس أنموذجاً، هدفت الدراسة إلى التعرف على الخدمات الرقمية التي تقدمها المكتبة المركزية لجامعة بومرداس، وكذلك الوقوف على مدى استغلال المكتبة المركزية لمختلف تكنولوجيات المعلومات من تألية ورقمنة، بالإضافة إلى التعرف على آليات وطرق الاستفادة رواد المكتبة المركزية من الخدمات الرقمية للمكتبة وشروط ذلك.

وتوصلت الدراسة إلى وجود اهتمام كبير من إدارة المكتبة لفئات مستعمليها، وذلك ما جعل المكتبة المركزية لجامعة بومرداس من بين المكتبات الرائدة على المستوى الوطني في تقديم خدمات عبر موقعها الإلكتروني مثل خدمة البث الانتقائي، خدمة أسأل المكتبي، وخدمة طلب مقال علمي (بيزان، زيرام ، و سماعيل، 2020).

- **دراسة الباحث عبد القادر كداوة (2016)** بعنوان تحديات المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية : خدمات المعلومات الإلكترونية أنموذجاً، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الخدمات الإلكترونية المقدمة للمستفيدين من المكتبات الجامعية، والوقوف على مزايا تطبيق أدوات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية، وخلصت الدراسة إلى أن المكتبات الجامعية تواجه جملة من التحديات تتعلق بالأساس في الكم الهائل من الانتاج الفكري المتزايد، بالإضافة إلى شبكة الأنترنت كأحد المنافسين لها، الأمر الذي جعلها أمام حتمية التكيف مع التحولات الحاصلة، وتقديم خدمات إلكترونية على غرار تصميم مواقع ويب خاصة بها، وتوفير خدمتي الاحاطة الجارية والبث الانتقائي الإلكتروني. بالإضافة إلى خدمة التوصيل الإلكتروني للوثائق (كداوة، 2016).

- **دراسة الباحثة غراممي وهيبة (2015)**، وجاءت بعنوان خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية، وهدفت إلى التعرف على خدمات المعلومات المتوفرة في المكتبات الجامعية الجزائرية، وركزت الدراسة على المكتبات الجامعية التي لها موقع إلكتروني يسمح لها بعرض خدماتها الرقمية.

ولعل أهم نتيجة توصلت لها الدراسة هي التباين الكبير من مكتبة جامعية لأخرى في نوعية خدمات المعلومات المقدمة والذي نتج عنه، الغياب الواضح لخدمات رقمية فعلية، حتى وإن وجدت فإنها لا تُستغل على أكمل وجه (غرامري، 2015).

ونحاول من خلال بحثنا هذا التركيز على التنظيم الإداري والفني المرتبط بمصالح وأقسام المكتبات الجامعية من جهة وفضاءات تقديم خدمات المعلومات من جهة أخرى، كما نسعى من وراء دراستنا إلى توصيف المهارات التي لا بد أن يتحلى به المكتبي الحالي لتقديم خدمات مبتكرة وتعزز من تطوير المكتبة الجامعية، وصياغة تصور مقترح لتنظيم إداري يتوافق وتحديات البيئة الرقمية.

المكتبات الجامعية: التنظيم الإداري والخدمات المبتكرة:

1.1 التنظيم الإداري للمكتبات الجامعية في الجزائر:

تعتبر المكتبة الجامعية مؤسسة عمومية غير مستقلة في كيانها الإداري، وحتى المالي، فهي تابعة للمؤسسة العمومية الوصية بتكفل بها إداريا وتنفق عليها من ميزانيتها على غرار باقي الهياكل الأخرى (قموح، 2009)، وتهدف إلى تلبية الاحتياجات المتنوعة للمستفيدين من خدمات المعلومات، وطبقا للقرار الوزاري المشترك الصادر بتاريخ 24 أوت من سنة 2004، والذي يهدف إلى تحديد التنظيم الإداري لمديرية الجامعة والكلية والمعهد.

وعموما تتكفل المكتبة المركزية حسب القرار الوزاري المشترك في أداء المهام التالية (الجريدة الرسمية. الجزائر، 2004):

- اقتراح برامج اقتناء المراجع والتوثيق الجامعي بالاتصال مع مكتبات الكليات والمعاهد.
- تنظيم الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية باستعمال أحدث الطرق للمعالجة والترتيب.
- صيانة الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية والتحديث المستمر لعملية الجرد.
- وضع الشروط الملزمة لاستعمال الرصيد الوثائقي من قبل الطلبة والأساتذة.
- مساعدة الأساتذة والطلبة في بحوثهم الببليوغرافية.
- مساعدة مسؤولي مكتبات الكليات والمعاهد في تسيير الهياكل الموضوعية تحت سلطتهم.
- مسك بطاقيّة الرسائل والمذكرات لما بعد التدرج.

والمهام الخمسة الأولى هي نفسها مهام مكتبة الكلية، ومكتبة المعهد.

وتشتمل المكتبة المركزية من الناحية الإدارية على أربع مصالح هي:

- مصلحة الاقتناء
- مصلحة المعالجة
- مصلحة البحث الببليوغرافي
- مصلحة التوجيه

في حين تندرج ضمن مكتبة الكلية أو المعهد على مصلحتين فقط:

- مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي.

- مصلحة التوجيه والبحث البيبليوغرافي.

2.1 الخدمات المبتكرة بالمكتبات الجامعية في العصر الرقمي:

تعتبر المكتبات الجامعية، ركيزة أساسية من ركائز البحث العلمي ومرافق التعليم العالي، حيث تغيرت مهامها بشكل كبير في ظل سيطرة التكنولوجيا الرقمية، على كل القطاعات، على الرغم من أن دورها التقليدي المتعلق بحفظ ونشر المعرفة لا يزال قائما، ذلك ما أدى بها إلى البحث عن آليات لفرض نفسها لتلبية الاحتياجات الجديدة للمستخدمين وتحديات التحول الرقمي.

- **حفظ وتأمين التراث الرقمي:** حيث تعمل المكتبات الجامعية على تطوير مشاريع رقمية مجموعات التراث الفكري، وضمان حفظ المحتوى الرقمي على المدى الطويل من خلال تقنيات التخزين والتداول والحفظ المناسبة (Anuradha, 2017)، وبالتالي جعل الوثائق النادرة والقيمة في متناول أكبر عدد ممكن من الباحثين مهما تسارعت التغيرات التكنولوجية.

- **تنمية المجموعات وإنشاء المحتوى الرقمي:** تركز المكتبات الجامعية على اقتناء مجموعة متنوعة من المصادر، بما في ذلك الكتب والدوريات وقواعد البيانات والوسائط الرقمية، لدعم المناهج الدراسية واحتياجات البحث، والوصول السهل والسريع إلى مجموعة واسعة من المصادر الرقمية، بالإضافة إلى إنتاج محتوى رقمي وتندرج ضمنه مختلف الأعمال والأنشطة مثل (البرامج التعليمية وأدلة البحث والمعارض الافتراضية) لتلبية الاحتياجات النوعية لمجتمعها (Chikkamanju, 2022).

- **تنظيم المجموعات والأرصدة الوثائقية:** يعتمد التنظيم بصفة مباشرة على عمليتي الفهرسة والتصنيف؛ تتضمن الفهرسة إنشاء تسجيلات بيبليوغرافية مفصلة لكل مادة في مجموعات المكتبة، وتستخدم المكتبات الحديثة أنظمة المكتبات المتكاملة لإدارة هذه التسجيلات إلكترونيا كما هو الشأن بالمستودعات الرقمية، مما يسمح بالبحث والاسترجاع بكفاءة، في حين تصنف مصادر المعلومات من خلال أنظمة التصنيف الموسوعية، أو الخاصة وبما يسمح بتحديد موضع المواد المحددة بدقة (Ashikuzzaman, 2023).

- **دعم البحث والترويج للعلوم المفتوحة:** من خلال دعم الباحثين في جهودهم للنشر عبر الإنترنت وحماية أعمالهم وإدارة البيانات من خلال دعم البحث عن بعد وتعزيز الوصول الحر إلى المنشورات العلمية والبيانات البحثية، وكذلك عن طريق تقديم دروس على الخط والملفات الافتراضية (Belkadi, 2021).

- **تسهيل الوصول عن بعد:** إتاحة الوصول عن بعد إلى المصادر الإلكترونية، و دعم أدوات البحث عبر الإنترنت مما يضمن للمستخدمين الوصول إلى المعلومات من أي مكان وفي أي وقت (Lougee, 2002).

- **تعليم الثقافة المعلوماتية:** أصبح أمناء المكتبات اليوم بمثابة معلمين، وذلك بتلقين المستخدمين ومساعدتهم على تصفح المصادر الرقمية، وفهم كيفية تحديد موضع المعلومات المتاحة عبر شبكة الإنترنت وتقييمها واستخدامها بشكل فعال، يمكن أن يشمل ذلك ورش العمل والبرامج التعليمية والجلسات الفردية (Silliman University Library system, 2023).

- **تعزيز تجربة المستخدم باستخدام الذكاء الاصطناعي:** بالإضافة إلى توفير مجموعة من الخدمات لتعزيز تجربة المستخدم، مثل فضاءات الدراسة والبحث على الإنترنت والوصول إلى المجموعات الخاصة، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي لإضفاء الطابع الشخصي على تجارب المستخدم، وأتمتة الفهرسة، وإدارة المجموعات بكفاءة أكثر (Anuradha, 2017).

- تقديم الخدمات المرجعية الرقمية: تساعد إدارة المجموعات الرقمية المستخدمين على إيجاد المعلومات وإجراء البحث، وتقديم الكتب والدوريات الإلكترونية. ويتضمن ذلك الإجابة على الاستفسارات وتقديم معائنات أولية للبحث وإرشادات حول استخدام مصادر المكتبة (Olubiyo & Jamogha, 2022).

- الإعارة بين المكتبات وتوصيل الوثائق: يمكن أن تساعد خدمة الإعارة بين المكتبات وتسليم الوثائق في الحصول على المواد غير المتوفرة ضمن مجموعات مكتبة الجامعة. وتشمل هذه الخدمة الكتب وفصول الكتب الإلكترونية ومقالات الدوريات والدوريات الإلكترونية، بالإضافة إلى أعمال المؤتمرات وغيرها. ، كما تعمل هذه الخدمة على تسهيل الوصول إلى المصادر وضمان خدمات توصيلها (USEK Library, 2024).

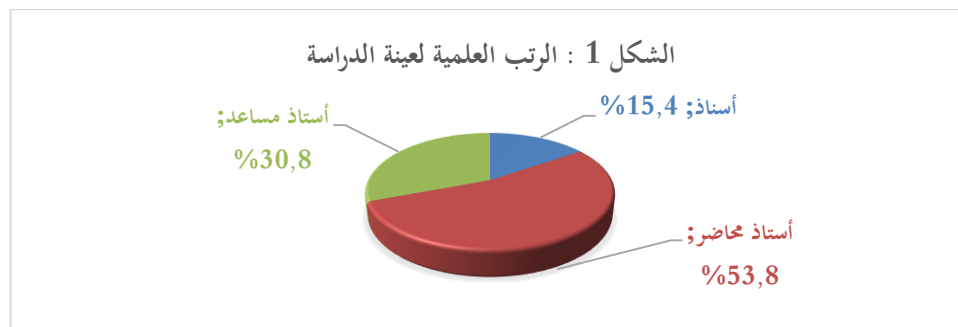
- إشراك المستخدمين مع المنصات التفاعلية: توفير الوصول السريع والسهل إلى المعلومات من خلال تطبيقات الهاتف المحمول والمواقع التفاعلية ما يمكنهم من التواصل والمشاركة من خلال تعزيز خدمات المكتبة ومصادرها عبر الفعاليات وورش العمل والتعاون مع المصالح الأكاديمية (Lougee, 2002).

الدراسة الميدانية: تفريغ البيانات وتحليلها:

1.2. المحور الأول: خصائص مجتمع البحث:

- الرتبة العلمية:

تمثل العينة كل الأساتذة شعبة علم المكتبات بجامعة قلمة والبالغ عددهم 13 أستاذًا، حيث أن معظمهم ضمن فئة الأساتذة المحاضرين بنسبة 69.2 %؛ سواء تعلق الأمر بالأساتذة برتبة أستاذ أو أساتذة برتبة محاضر صنف "أ" أو صنف "ب"، بالإضافة إلى الأساتذة المساعدين بنسبة 30.8 %، وبالنظر إلى رتبهم ومسارهم العلمي فهم قادرين على اقتراح خطط وصياغة برامج تفيد المكتبة الجامعية في تطوير خدماتها والنهوض بمصالحها الإدارية والفنية.

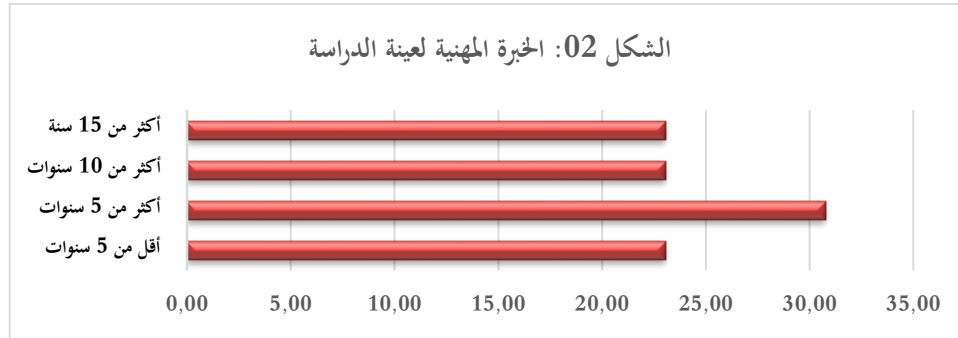


المصدر: إنشاء الباحث

- الخبرة المهنية في التدريس:

يفيد هذا السؤال في التعرف على الفوارق الزمنية لممارسة مهنة التدريس، وتشير البيانات المتحصل عليها أن أفراد العينة في المدرسة، تتقارب خبرتهم المهنية حيث جاءت النسب متساوية بين من لهم أكثر من 15 سنة كخبرة، وأكثر من خمس سنوات، ومن خبرتهم لا تتجاوز الخمس سنوات بنسبة 23.1 %، في حين أنه أكثر من نصف الأساتذة بنسبة 53.2 % من تجاوزت

سنوات عملهم العشر سنوات، وهي مدة كافية للتعامل مع التحديات المهنية والإدارية المختلفة، و كل ذلك يجعلهم على اطلاع بكل بكافة التطورات التي طرأت على الخدمات الفنية في البيئة الرقمية سواء كانوا مستفيدين من هذه المكتبات أو كباحثين.

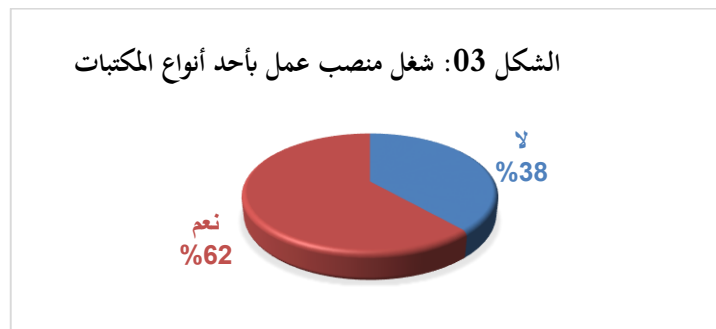


المصدر: إنشاء الباحث

وكما أن الخبرة المهنية للتدريس في الجامعة مهمة لأن أفراد العينة على دراية جيدة بأهم التحولات التي تشهدها خدمات المكتبات الجامعية، وتمكنهم من تقديم رؤية واضحة حول الممارسات التي من شأنها أن تساعد في تطوير المكتبات الجامعية، وتعزز من استقطاب أكثر للمستفيدين.

- شغل منصب عمل بالمكتبات:

الهدف من هذا السؤال هو اكتشاف المهارات التي يمتلكها أساتذة شعبة علم المكتبات، فضلا عن المحتوى الفكري النظري، فممارسة العمل المكتبي يسمح لهم بالتعرف على كل جوانب التنظيم الإداري والفني للمكتبات، وأغلب أفراد العينة سبق لهم شغل مناصب عمل بالمكتبة وكانت لهم فرصة الوقوف على واقع المكتبات، وكذلك التعرف على الفضاءات والمصالح التي تتكون منها هذه المكتبات فضلا عن القيام بالأنشطة والإجراءات المكتبية.



المصدر: إنشاء الباحث.

2.2. المحور الثاني: تنظيم المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية:

قبل التطرق للخدمات المبتكرة بالمكتبات الجامعية لابد من تناول التنظيم الإداري لهذا النوع من المكتبات، والتفصيل في مهامها وعرض المصالح الأساسية ضمن الهيكل التنظيمي المتكامل، ولقد أجمع كل المجيبين من الأساتذة على أن التنظيم الإداري الحالي لا يتماشى مع التطورات الحاصلة على مستوى المكتبات الجامعية، وباعتبار أن أفراد العينة قد سبق لهم إجراء دراسات

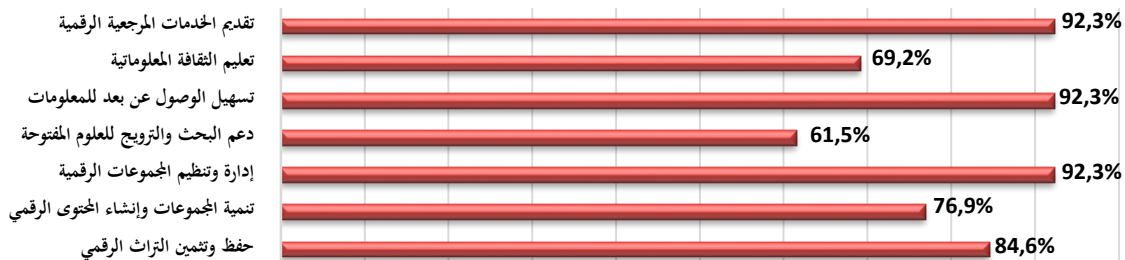
وبحوت ميدانية ولديهم اطلاع جيد لمضمون التنظيم الإداري للمكتبات الجامعية سواء من خلال البحوث المنجزة أو من خلال ترددهم الدوري على المكتبة الجامعية.

أ. مهام المكتبات الجامعية ومتطلبات البيئة الرقمية:

تتمثل أهمية التنظيم الإداري للمكتبة الجامعية في تحديد مهام ووظائف كل قسم أو مصلحة، وقد أجاب كل أفراد عينة الدراسة بأن المهام المسندة للمكتبات الجامعية لا تتناسب هي الأخرى ومتطلبات العصر الرقمي وذلك ما ورد ضمن اقتراحاتهم لبعض المهام ذات الأولوية والتي قد تكون ضرورية حتى تتمكن المكتبة من لعب دورها على أكمل وجه، وقد أجمع كل الأساتذة على أن المهام المفتاحية للمكتبات الجامعية هي إدارة وتنظيم المجموعات الرقمية، وتقديم الخدمات المرجعية الرقمية، فضلا عن تسهيل الوصول عن بعد للمعلومات؛ وبنسبة بلغت 92.3 % لكل مهمة على حدى، وكل هذه المهام تندرج ضمن متطلبات البيئة الرقمية والتي تهدف إلى تلبية احتياجات المستخدم العصري.

وحسب رأي أفراد العينة فإن مهمتي حفظ واثمين التراث الرقمي وكذا تنمية المجموعات وإنشاء المحتوى الرقمي تأتي بأهمية أقل؛ على اعتبار أن الحفظ والاثمين وتنمية المجموعات من المهام التقليدية للمكتبات الجامعية، وقد تغيرت فقط البيئة الحاضنة لها، وطبيعة مصادر المعلومات، وحرص أفراد عينة الدراسة على إضافة مهام أخرى لهذا النوع من المكتبات مثل تنظيم دورات تدريبية والتعليم عن بعد، وهي تندرج في سياق ما اقترحه كإجابة حول تعليم الثقافة المعلوماتية التي كانت نسبتها 69.2 %.

الشكل 4: مهام المكتبات الجامعية ومتطلبات البيئة الرقمية

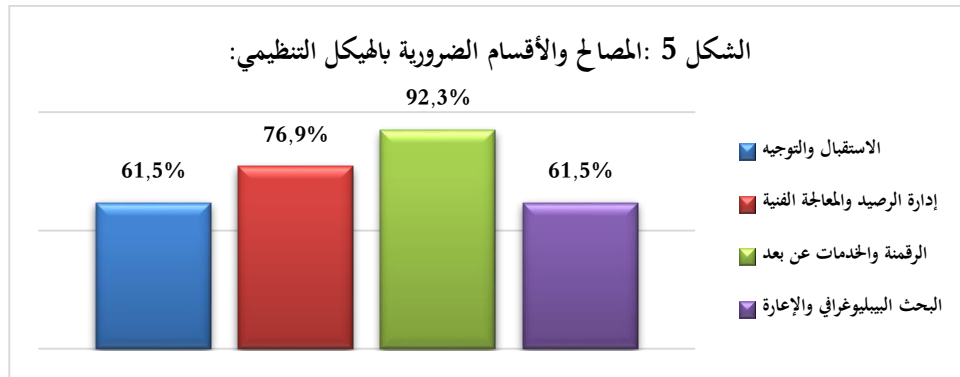


المصدر: إنشاء الباحث

ب. المصالح والأقسام الضرورية بالهيكل التنظيمي:

مما لا شك فيه أن التنظيم الإداري يهدف إلى ضبط المصالح والأقسام، وتحديد مهامها ووظائفها، واستنادا للخدمات المرجوة من المكتبة الجامعية، وكذلك رأي أفراد العينة للتنظيم الحالي لهذا النوع من المكتبات؛ والذي لا يتوافق حسب رأيهم ومتطلبات البيئة الرقمية، فالمصالح الإدارية بأقسامها، وفضاءاتها، بحاجة إلى إعادة تقسيم، وبالأحرى إلى استحداث تنظيم جديد يتوافق والمتغيرات الحديثة للمكتبات الجامعية، بهدف تلبية احتياجات المستخدم العصري.

وفي هذا السياق تشير البيانات المتحصل عليها إلى أن الرقمنة والخدمات عن بعد تعتبر من الأقسام الضرورية بالمكتبة الجامعية حسب رأي كافة المستجوبين، ولا بد من إدراجها ضمن الهيكل التنظيمي، وتنطوي تحت هذا القسم كل ما يتعلق بالافتتاح الرقمي من مصادر إلكترونية.



المصدر: إنشاء الباحث

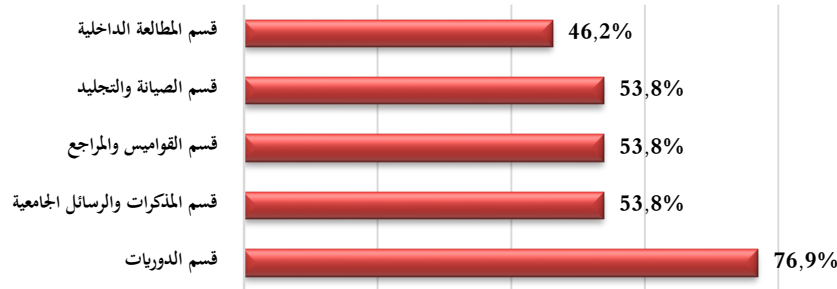
كما أظهر أفراد العينة أهمية قسم الاستقبال والتوجيه، وقسم البحث البيبليوغرافي والإعارة حيث أشار الأغلبية وما نسبته 61.5% إلى ضرورة تنشيطها، في حين يمثل البحث البيبليوغرافي والإعارة الخدمة القاعدية بجميع المكتبات على اختلاف أنواعها، حتى وإن تمت عن بعد ومن خلال الفهارس المتاحة على الخط، فلا بد من وجود ما يقابلها ضمن الهيكل التنظيمي للمكتبة ويمكن إدراجها على مستوى قسم الخدمات عن بعد.

تجدر الإشارة هنا إلى أن أساتذة شعبة علم المكتبات قدموا مقترحا لإضافة قسم مهم، حيث يرى بعض الأساتذة أن التنظيم الإداري الحديث لا بد أن يتضمن قسم للتقييم والمتابعة، وهذا يدل على أن الإدارة الحديثة تهتم دائما بوظيفة المتابعة والتقييم من أجل الوقوف على النقائص وتحسينها.

ج. الأقسام التي فقدت أهميتها بالمكتبات الجامعية:

وعلى العكس من ذلك فقد أبدى مجموع المستجوبين موافقتهم على أن بعض الأقسام قد فقدت أهميتها ولم تعد تغطي باهتمام الإدارة ولا حتى المستفيدين على غرار قسم الدوريات بسبب التوجه نحو النشر الإلكتروني، وتفضيل المشرفين على المكتبات نظام الاشتراك بقواعد البيانات، والأمر ذاته يشهده قسم المذكرات والرسائل الجامعية الذي انخفض التردد عليه إن لم نقل انعدم بسبب وجود نسخ إلكترونية للرسائل والمذكرات على مستوى المستودع الرقمي للجامعة، وحتى قسم الصيانة والتجليد لم يحتفظ بالأهمية التي كان عليها سابقا، بسبب وجود نسخ بديلة أو بسبب التكلفة الباهظة لمستلزمات هذا القسم، والنسب في الشكل أدناه تعبر عن رأي الأساتذة حول الأقسام التي فقدت أهميتها بالمكتبة الجامعية.

الشكل 6: أقسام التي فقدت أهميتها بالمكتبات الجامعية

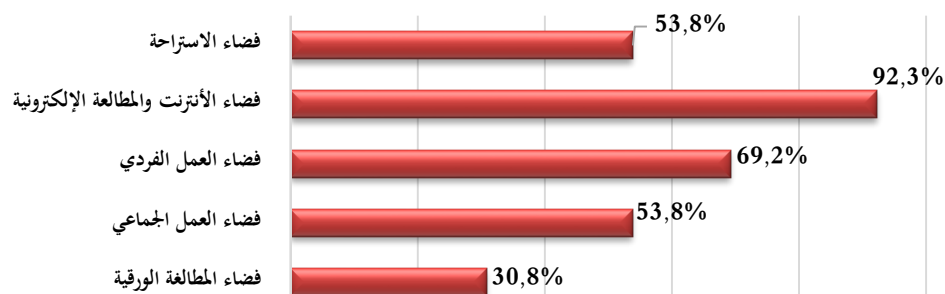


المصدر: إنشاء الباحث

د. الفضاءات الواجب استحداثها بالمكتبات الجامعية في العصر الرقمي:

تشير الأدبيات المتوفرة حول هذا الموضوع إلى أن المستخدم اليوم لم يعد بحاجة إلى بعض الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية، وذلك يرجع إلى وجود بدائل تغنيه عن التردد على المكتبة من أجل تلبية احتياجاته المعرفية أو بسبب الطبيعة التقليدية لها التي تفرض عليه التقيد بالزمان والمكان، وتؤكد ذلك أجوبة الأساتذة أفراد العينة، حيث أقر أغليبيتهم بأن فضاء المطالعة الورقية انخفض التردد عليه ولم يعد من الفضاءات الضرورية بالمكتبة، على العكس من ذلك كل الأساتذة أكدوا على ضرورة إنشاء فضاء للأنترنت والمطالعة الإلكترونية، لأنه يتماشى مع طبيعة المستخدم العصري الذي أضحي يعتمد على التكنولوجيا واستخدام شبكة الأنترنت في البحث عن المعلومات والوصول السريع لمصادر المعرفة، مثل هذه الفضاءات جعلت المكتبة الجامعية أمام حتمية تقديم خدمات إلكترونية عن بعد.

الشكل 7: الفضاءات الواجب استحداثها بالمكتبات الجامعية في العصر الرقمي



المصدر: إنشاء الباحث

ولم يكتف المبحيّن بهذا، بل أيدوا فكرة تخصيص فضاء للعمل الفردي، بنسبة 69.2 % وهو ما يصب في مصلحة مستخدم المكتبة، لاسيما وأنه بحاجة إلى تركيز وهدوء أثناء المطالعة أو إنجاز البحوث وتحضير الدروس، ومن بين الفضاءات التي أشار فريق التكوين إلى وجوب استحداثها، فضاء الاستراحة، والذي يلجأ إليه المستخدم عند استغراقه وقتا طويلا في البحث والمطالعة، ما يجعله مضطراً إلى أخذ قسط من الراحة وعبرت عن هذا ما نسبته 53.8 %.

في هذا الصدد ذهب بعض الأساتذة إلى أبعد من ذلك لما قدموا مقترحات مهمة تندرج ضمن تطوير البحوث والدراسات حين منحوا المكتبة صفه المخبرية وجعلها مختبرا للإبداع والابتكار، وهذا ما يوازي مقارنة الوزارة الوصية حين دعمت مبادرات الابتكار والإبداع، خاصة وأن هناك من الأساتذة من لديهم رؤية مستقبلية سببها الامام بالتطورات الناشئة على مستوى قطاعات عدة، وصلت إلى اعتماد خدمات جد متقدمة، كما هو الشأن مع أدوات الواقع المعزز وكذلك أنترنت الأشياء وتطبيقات الهواتف الذكية، التي تسمح للمستفيدين من التقرب أكثر من الظواهر المراد دراستها والعيش في واقع افتراضي يحاكي الحقيقة الملموسة لها.

3.2. المحور الثالث: الخدمات الجديدة (المبتكرة) بالمكتبات الجامعية.

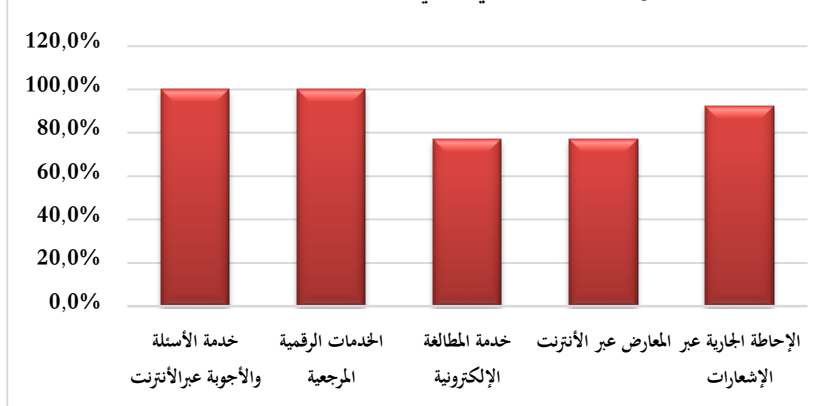
أ. مكانة الخدمات المكتبية التقليدية في ظل مزايا العصر الرقمي:

على الرغم من أن غالبية المجيبين أكدوا على أن الخدمات التقليدية لها من الأهمية ما يبقئها أساس المكتبات الجامعية، حيث عبرت نسبة 53.8% من الأساتذة أفراد العينة أن الخدمة المكتبية التقليدية لن تزول بحلول خدمات جديدة تعتمد على تكنولوجيا المعلومات وشبكة الأنترنت، ولقد استند الأساتذة المدافعون عن هذا الرأي إلى مزايا الوثائق الورقية وطبيعتها المادية، ومن جهة أخرى يُعزى ذلك إلى رغبة المستفيدين في الوصول إلى أقسام وفضاءات المكتبة من أجل تلبية احتياجاتهم، كما هو الشأن عند استعارة وثائق محددة أو استخدام قاموس أو مراجع نادرة، وفي هذا السياق أكد لنا المسؤول عن مكتبة كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة قلمة أن الخدمات التقليدية لا تزال قائمة ولها قيمة ثابتة بالمكتبات الجامعية.

ب. الخدمات التي ينبغي استحداثها بالمكتبات الجامعية:

بالعودة إلى الخدمات المبتكرة التي فرضتها تكنولوجيا المعلومات نجد أن أفراد العينة على وعي تام بأهمية هذا الشكل من الخدمات، فجميعهم يرون أن المكتبات الجامعية الحديثة لا بد أن تستعين بخدمة الأسئلة والأجوبة عبر شبكة الأنترنت، والخدمة المرجعية الرقمية، وقد عبروا عن ذلك بنسبة 100%، وذلك ما لا يدع مجال للشك بأن المستخدم العصري بحاجة ماسة إلى التعايش مع شبكة الأنترنت، كما عبرت نسبة 92.3% من الأساتذة عن رغبتهم في الاستفادة من خدمة الإحاطة الجارية عن طريق الإشعارات، ما يؤكد الاتصال الدائم للأساتذة بشبكة الأنترنت، واعتبار هذه الأخيرة وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في ممارسة مهام البحث العلمي.

الشكل 8: الخدمات التي ينبغي استحداثها بالمكتبات الجامعية

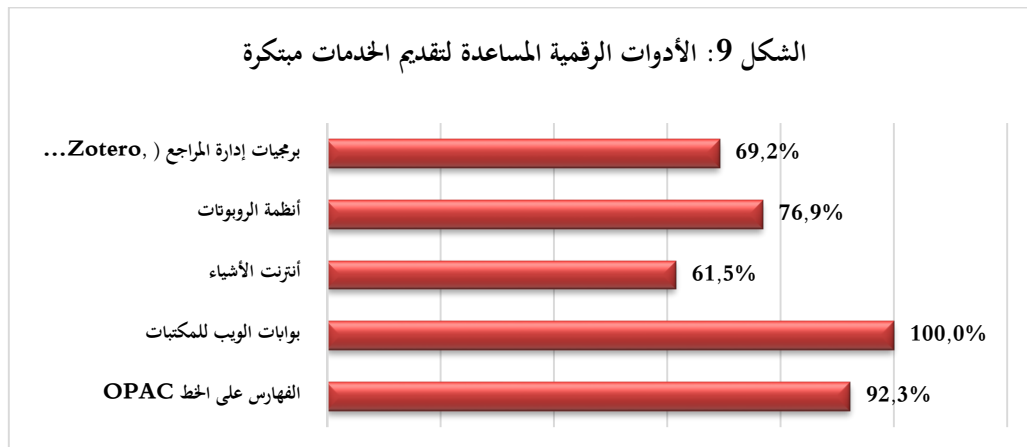


المصدر: إنشاء الباحث

ولم يهمل أفراد العينة أهمية خدمة المطالعة الإلكترونية وكذلك المعارض المتاحة عبر شبكة الأنترنت لتنشيط المكتبة الجامعية وتعزيز دورها الثقافي والتعليمي، وهو ما يتجلى في النسبة المبرر عنها 76.9 % ونسبة أقل خدمات البث عبر الويب حيث كانت إدارة الجامعة سبّاقة لتقديم خدمة البث الإذاعي عبر موقعها الرسمي على شبكة الأنترنت.

ج. الأدوات الرقمية المساعدة على تقديم خدمات مبتكرة بالمكتبات الجامعية:

لم يعد تفكير المسؤولين اليوم منصبا على تلبية الاحتياجات المعرفية فقط بل تعدى ذلك إلى الوسائل والأدوات المتاحة والمساعدة للقيام بها بأقل التكاليف وأيسر الطرق، وهو ما تدعمه أفراد عينة دراستنا عند تأكيدهم على أن بوابات الويب أضحت من الأدوات ذات القيمة الثابتة، وتهدف إلى توفير خدمات رقمية مبتكرة تلبي الاحتياجات المتنوعة للمستخدمين. ولا يختلف اثنان في القول إن الفهرس المتاح على الخط هو الآخر تزداد قيمته يوما بعد يوم ويمثل الخدمة القاعدية الأولى للمكتبة الجامعية وقد أكدت أجوبة أفراد العينة ذلك ونسبة 92.3%.



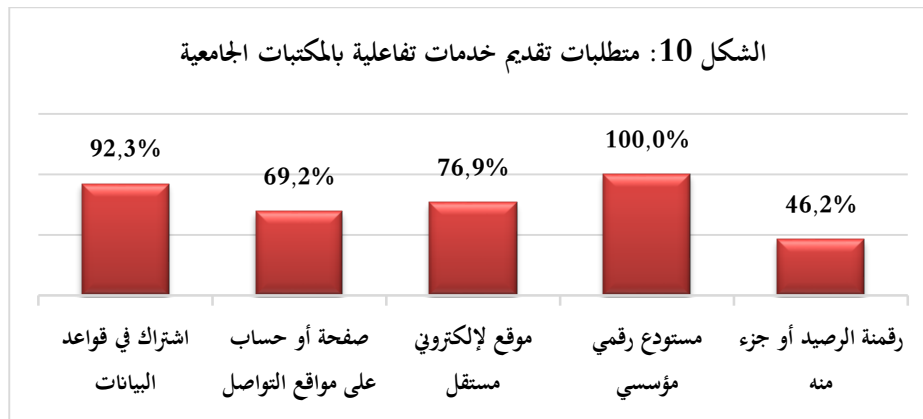
المصدر: إنشاء الباحث

إن التوجه الحديث لأغلب المؤسسات الخدمية، ومرافق المعلومات نحو إنشاء منصات رقمية تسهل تقديم خدماتها وتستقطب أكبر قدر من المستخدمين، وفي هذا السياق أبدى مجموع الأساتذة وعيهم بأهمية مثل هذه الأنظمة في تقديم خدمات بأسرع الطرق وأقل الجهود، حيث أن معظم الأساتذة ونسبة 76.9 % يقرون بأهمية استخدام الروبوتات الآلية في أداء بعض المهام الروتينية والتي لا تتطلب جهد العنصر البشري، مثل التخزين الذكي، والإرجاع الآلي الكتب، مع توظيف أنترنت الأشياء لأجل التحكم عن بعد وتوجيه الروبوتات.

أما بالنسبة لبرمجيات إدارة المراجع مثل (Zotero, Endnote, Mendeley)، فتجربة الأساتذة في انجاز البحوث والدراسات العلمية والأهمية التي يولونها لعملية توثيق المراجع البيبليوغرافية تدفعهم إلى استخدام المواقع وقواعد البيانات التي تتيح هكذا أدوات، وقد عبرت نسبة 69.2 %، من الأساتذة عن الحاجة إليها، لأنها فعلا من الأدوات الجديدة بالاهتمام، وتوفر عليهم مشقة تحرير المراجع وترتيب البيانات البيبليوغرافية لاسيما مع اختلاف أنماط وطرق التوثيق.

د. متطلبات تقديم خدمات تفاعلية بالمكتبات الجامعية:

إن توفر البنية التحتية للمكتبات الجامعية، من تجهيزات وعنصر بشري، وكذلك المجموعات الوثائقية، علاوة عن النصوص التنظيمية لإدارة هذه المرافق لم تعد كافية لتلبية كافة احتياجات المستخدم في البيئة الرقمية، فقد فرض التحول الرقمي متطلبات إضافية تكون أساس تقديم خدمات تفاعلية في مستوى تطلعات المستفيدين، ويتفق كل أفراد العينة المدروسة بنسبة 100 % على أن إنشاء مستودع رقمي يمثل محور مجموع الخدمات التفاعلية، كما أن الاشتراك في قواعد البيانات يعتبر مطلباً أساسياً حسب رأي أفراد العينة بنسبة 92.3 %، ومن جهة أخرى ركز المجيبين وبنسب متقاربة؛ على ضرورة تصميم موقع مستقل للمكتبة الجامعية بنسبة 76.9 % وإنشاء صفحة، أو حساب على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 69.2 %، وكل هذه تساعد على إضفاء الطابع التفاعلي للخدمات المتاحة عبر هذه المنصات.



المصدر: إنشاء الباحث.

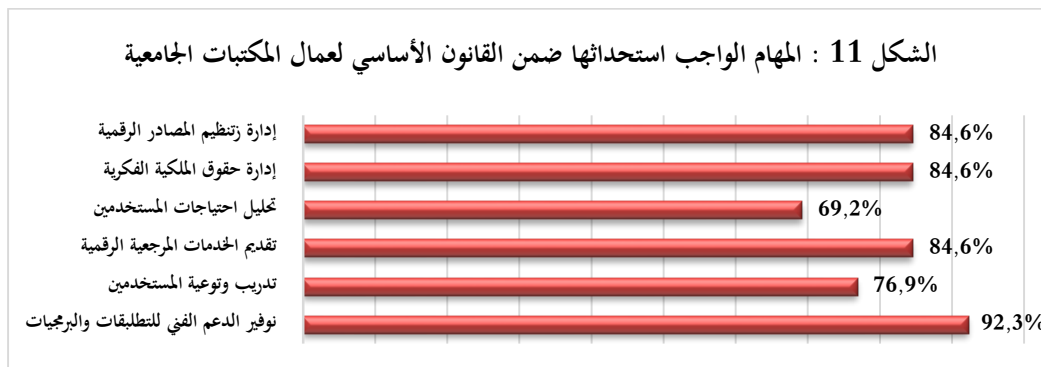
في المقابل لم تحظ رقمنة الرصيد بإجماع المجيبين وعبرت نسبة 46.2 %، فقط من عينة الدراسة على أن هذا الاجراء ضروري بالمكتبة الجامعية، ويعود سبب ذلك إلى وعيهم التام بحقوق الملكية الفكرية، عند ربط هذا السؤال بالشكل رقم (05) المتعلق بالأقسام الضرورية بالمكتبة الجامعية، نجد أن كل الأساتذة يؤيدون إدراج قسم الرقمنة والخدمات عن بعد، وذلك راجع لقدرة الأساتذة التمييز بين الرقمنة كعملية تقنية لها متطلباتها وشروطها، وبين الرقمنة كقسم أو مصلحة تهتم بالخدمات الرقمية أو الخدمات عن بعد.

4.2. المحور الرابع: مهام ومهارات عمال المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية.

أ. تحيين وإعادة صياغة مهام عمال المكتبات الجامعية ضمن القانون الأساسي:

بالعودة إلى القانون الأساسي لعمال المكتبات الجامعية، نجد أنه قد مرت أكثر من 14 سنة على إصدار المرسوم التنفيذي رقم 10 - 133 المؤرخ في 5 ماي سنة 2010، ضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتعليم العالي، وتعتبر هذه المدة طويلة بالنظر إلى التحولات التي عرفتتها كافة القطاعات مع تقادم الكثير من المهام، وظهور مهام حديثة،

وهذا ما أقر به كل المستجوبين بضرورة إعادة صياغة القانون الأساسي لعمال المكتبات الجامعية وتحديد مهام الأسلاك التابعة لها، وتؤكد هذا الطرح أجوبة المسؤولين عن مكتبات كليات جامعة قلمة من خلال المقابلة التي تم إجرائها يوم 16 سبتمبر 2024. ومن خلال المهام المقترحة لأجل تحيين القانون الأساسي لعمال المكتبات الجامعية، ركز أفراد العينة على توفير الدعم الفني للتطبيقات البرمجيات بنسبة 92.3 %، ثم المهام المتعلقة بالرصيد مثل إدارة وتنظيم المصادر الرقمية، والخدمات المرجعية الرقمية إدارة وكذلك حقوق الملكية الفكرية بنسبة 84.6 % لكل مهمة، وكل هذه المهام تتوافق والبيئة الرقمية، وقد أكد على ذلك مسؤولو مكتبات الكليات المستجوبين، واستنادا للقانون الأساسي السالف الذكر فإن معظم هذه المهام المدرجة ضمنه إلا أنها جات بصياغة عامة وغير مفصلة.



المصدر: إنشاء الباحث.

كما عبر المستجوبين عن أهمية إدراج مهام التدريب وتوعية المستخدمين، وقد حرص المجيبين كذلك على تقديم مقترحات لمهام جديدة تتعلق بالنشر العلمي، وهي بالفعل من المهام الجديرة بالاهتمام وقد سبق للمشرع تناولها ضمن المرسوم التنفيذي 10-133 المتعلق بعمال المكتبات الجامعية، في المادة 64 منها وتندرج تحديدا في مهام السلك محافظو المكتبات الجامعية والمعبر عنها بتطوير الأبحاث والدراسات والتحقق لاسيما عن الكتاب والمطالعة وتنظيم المكتبات والوثائق.

وترى بنسبة 69.6 % من المجيبين أن من مهام عمال المكتبات دراسة احتياجات المستخدمين، وهي نسبة غير متوازنة بالمقارنة مع أهميتها والمهام الأخرى، لأن دراسة احتياجات المستفيدين هي أساس تطوير الخدمات، والمستفيد هو محور كل ذلك.

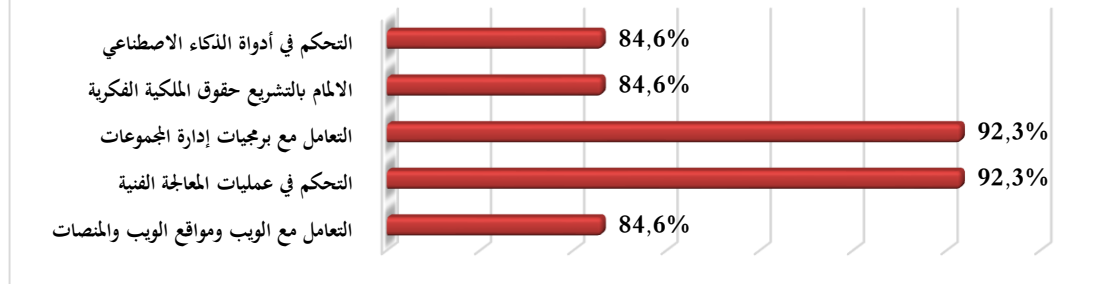
ب. المهارات ذات الأولوية وحاجة عمال المكتبات الجامعية إلى الرسكلة.

من جهة أخرى فقد اتفق مجموع المجيبين على أن البيئة الحديثة ومن أجل مواكبة التغيرات الحاصلة بها فإن عمال المكتبات الجامعية بحاجة ماسة إلى الرسكلة والتدريب من أجل الإلمام بالتطورات المتسارعة وتحيين المهارات والمعارف المكتسبة، سواء خلال فترة التكوين أو عند ممارسة مهامهم المكتبية والإدارية.

ومن بين المهارات التي يرى أفراد العينة أنها ضرورية للمكتبيين؛ التعامل مع برمجيات إدارة المجموعات والتحكم في عملية المعالجة الفنية بالاعتماد على هيكلية عناصر المبتادانات، وآليات عملها، وهذا بنسبة 92.3 %، علاوة على مهارات التعامل مع أجهزة الإعلام الآلي وشبكات الويب ومختلف المواقع والمنصات، حيث بلغت نسبة ذلك 84.6 % من مجموع أجوبة أفراد العينة وهي النسبة ذاتها للمجيبين على المهارات

الجديدة الخاصة بالتحكم في أدوات الذكاء الاصطناعي، وقد منح أساتذة أفراد العينة الأولوية لضرورة الإلمام بالنصوص التنظيمية والتشريعية وحفظ حقوق الملكية بنفس النسبة السابقة.

الشكل 12: المهارات ذات الأولوية وحاجة عمال المكتبات الجامعية إلى الرسكلة



المصدر: إنشاء الباحث.

فضلا عن المهارات التقنية، والسلوكية والإدارية فإن المكتبيين بحاجة إلى مهارة التحليل الوثائقي كمهارة فنية، وهذا ما اقترحه الأساتذة دعما لمعرفة هيكلية المبتدئات وآليات عملها، إذ يساعد التحليل الجيد للوثائق من الوصول إلى مصادر المعلومات واسترجاعها ومن خلاله يمكن الحكم على جودة خدمات الكشف والاستخلاص لاسيما في البيئة الرقمية، ما يسمح بالاسترجاع الدقيق للوثائق ذات الصلة باستفسارات البحث، وتوظيف الاستراتيجيات المتنوعة في ذلك.

النتائج العامة للدراسة:

بعد تحليل المعطيات، تفيد النتائج المتوصل إليها أن:

- تنشيط المكتبات الجامعية من خلال إعادة بعث خدمات مبتكرة تلي الاحتياجات الفعلية للمجتمع الأكاديمي، لن يتحقق إلى بتكامل جملة من العوامل التنظيمية، والإدارية والمادية والتقنية.
- النقائص المسجلة في نوعية الخدمات في البيئة الرقمية بسبب اتساع الفجوة بين موجودات المكتبات الجامعية المادية والتنظيمية وتسارع التطورات التي طرأت على نوع الخدمات وأدوات تقديمها.
- ان الخدمات التي يمكن استحداثها كثيرة ومتنوعة بتعدد التقنيات والأدوات المتوفرة بالمكتبات الجامعية أبسطها موقع إلكتروني أو صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- تنشيط خدمات المكتبات الجامعية يتركز على دراسة احتياجات المستفيدين من المكتبة الجامعية وطبيعة الفضاءات التي من خلالها يمكن استقطاب المستفيدين في ظل الاتصال الدائم بالواقع الافتراضي.
- تستعيد فضاءات المكتبة الجامعية نشاطها بتغيير نظام عملها من انتظار الزوار للبحث عن الخدمات، إلى الذهاب إلى المستفيدين في شكل خدمات مبتكرة، مثل الإحاطة الجارية بالإشعارات، بوابة إلكترونية للتعامل مع المستفيدين في تفاعل مستمر.

- عمال المكتبات الجامعية في أمس الحاجة إلى تحديث مهاراتهم والقيام برسكلة تقنية شاملة تمكنهم من مواكبة ما أفرزته تكنولوجيا المعلومات من أدوات وتقنيات مبتكرة في قطاع المكتبات.

مقترحات الدراسة:

- استنادا لما تم تناوله في بحثنا هذا يمكننا الخروج ببعض المقترحات بهدف إعادة بعث نشاط المكتبات الجامعية:
- ضرورة سن تشريعات ونصوص تنظيمية لكل لتنظيم موجودات المكتبات الجامعية في ظل متطلبات التحول الرقمي.
 - توفير الدعم المادي والبنية التحتية المتكاملة من قوانين، وكوادر بشرية، تجهيزات متطورة وبرمجيات ذكية (نظم خبيرة متكاملة).
 - التعريف بأدوار الموظفين وتحديد مهامهم في سياق التطورات الرقمية.
 - تنظيم دورات تكوينية مستمرة للمكتبيين لمواكبة كل المستجدات الحديثة في مجال المكتبات.
 - دراسة احتياجات المستفيدين: من خلال فهم رغباتهم وإشراكهم في تصميم وتقديم خدمات المكتبة.
 - تنظيم دورات تدريبية لتعليم الطلبة وأعضاء هيئة التدريس كيفية استخدام الموارد الرقمية.
 - إعادة النظر في تنظيم المكتبات الجامعية ووفقا لما تفرضه احتياجات المستخدم الرقمي.
 - استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتقديم الخدمة لأغراض علمية (خدمات عن بعد).
 - العمل على تفعيل خدمة الاطلاع وتصفح الأرصدة بالاعتماد على تقنية الواقع المعزز.

التصور المقترح لتنظيم المكتبات الجامعية في البيئة الحديثة:

الأقسام والمصالح الواجب استحداثها بالمكتبات الجامعية

1. قسم الابتكار والتطوير الرقمي:

○ المهام:

- تطوير وتنفيذ الاستراتيجيات الرقمية للمكتبة.
- تصميم وتطوير قواعد البيانات الرقمية والمحتوى الإلكتروني.
- إنشاء وتطوير المنصات التعليمية والبوابات الرقمية.
- متابعة التطورات التكنولوجية في مجال المكتبات وتطبيقها.

○ الأهداف:

- تحويل المكتبة إلى بيئة رقمية متكاملة.
- توفير خدمات مبتكرة تلبي احتياجات المستخدمين في العصر الرقمي.
- تعزيز التفاعل بين المستخدمين والمكتبة.

2. قسم إدارة المجموعات:

○ المهام:

- جمع وتنظيم المجموعات الوثائقية للمكتبة والجامعة.
- تطوير أدوات وبرامج لإدارة المجموعات باختلاف أصنافها.

○ الأهداف:

- تحسين كفاءة البحث والاسترجاع للمعلومات.
- تعزيز الابتكار والإبداع في الجامعة.
- توفير مصادر معلومات متنوعة للمستخدمين.

3. قسم التعلم التدريب:

○ المهام:

- تقديم خدمات تدريب للمستخدمين على استخدام موارد المكتبة.
- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية في مجال البحث العلمي.
- تطوير برامج تعليم ذاتي للمستخدمين.

○ الأهداف:

- رفع مستوى وعي المستخدمين بمصادر المعلومات المتاحة.
- تحسين مهارات البحث والاستقصاء لدى المستخدمين.

4. قسم خدمات الوصول المفتوح:

○ المهام:

- نشر الأبحاث والمواد العلمية للجامعة في مستودعات رقمية مفتوحة الوصول.
- الترويج لمبادئ الوصول المفتوح وتوعية الباحثين بأهميتها.

○ الأهداف:

- زيادة انتشار الأبحاث العلمية للجامعة على المستوى العالمي.
- دعم التعاون العلمي بين الباحثين.

5. قسم التعاون والعلاقات الخارجية:

○ المهام:

- بناء شراكات مع مكتبات جامعات أخرى ومؤسسات علمية دولية.
- المشاركة في المشاريع البحثية الدولية.
- تبادل الخبرات والموارد مع المكتبات الأخرى.

○ الأهداف:

- تعزيز مكانة المكتبة الجامعية على المستوى الوطني والدولي.

▪ تشجيع التعاون بين الباحثين والمستخدمين لتبادل المعارف.

خاتمة:

في الختام، يمكن القول إن التنظيم الإداري للمكتبات الجامعية في الجزائر يلعب دوراً محورياً في توزيع المهام وتحديد المصالح والأقسام، فكل النقائص المسجلة على مستوى النصوص التنظيمية بسبب عدم تحيينها، سطحية محتواها وعدم التفصيل فيها أدت إلى خلق فجوة بين الأهداف المنشودة وتحديات البيئة الرقمية، نتج عنه ركود في الخدمات، وعزوف مستفيدين يبحثون عن بدائل تضمن لهم السرعة والرفاهية، ولإعادة تنشيطها وبعث خدماتها من جديد لا بد من إعادة النظر في تنظيمها الإداري وهيكلها التنظيمي، ومراجعة المهام وترتيب أولويات كل المصالح، فضلاً عن التخطيط ودراسة احتياجات المستفيدين وتوفير بنية تحتية متكاملة من قوانين، كوادر بشرية متخصصة، وتجهيزات متطورة.

من جهة أخرى، تسعى المكتبات الجامعية إلى تقديم خدمات مبتكرة تتماشى مع التطورات التكنولوجية، مثل الخدمات الببليوغرافية والمرجعية المتقدمة، والتعاون مع المؤسسات العلمية والثقافية، ومن أجل أن تظل هذه المكتبات ركيزة أساسية لدعم العملية التعليمية والبحثية، ينبغي تظافر الجهود لتطويرها وتحسين خدماتها بما يتناسب مع احتياجات الطلبة والباحثين في العصر الرقمي، فالمكتبة الجامعية اليوم مطالبة بتبني مهام مستحدثة وتقديم خدمات مبتكرة، تعيد لها دورها المحوري في دعم العملية التعليمية والبحثية، وتعزز من مكانة الجامعة على المستوى المحلي والعالمي.

المصادر والمراجع:

- الجريدة الرسمية. الجزائر. (2004). قرار وزاري مشترك مؤرخ في 08 رجب عام 1425 هـ الموافق ل: 24 أوت سنة 2004. يحدد التنظيم الإداري لمديرية الجامعة والكلية والمعهد وملحقه الجامعة ومصالحها المشتركة (ع. 62، ص. ص. 19 - 27).
- كدادة، ع. (2016). تحديات المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية: خدمات المعلومات الالكترونية أنموذجاً. *المدا، 4*(2)، 148-162. تاريخ الاسترداد 23 أوت، 2024، من <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/327/4/2/17347>.
- بيزان، م، زيرام، ب، ونوارة، س. (2020). خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبة المركزية لجامعة احمد بوقرة ببومرداس أنموذجاً. *مجلة بيليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، 2*(1)، 33 - 44. تاريخ الاسترداد 23 أوت، 2024، من <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/627/2/1/12383>.
- قموح، ن. (2009). التنظيم القانوني والإداري للمكتبات الجامعية في الجزائر. *مجلة العلوم الإنسانية، 20*(1)، 193-208. تاريخ الاسترداد 21 سبتمبر، 2024، من <https://revue.umc.edu.dz/h/article/view/692>.
- غرامري، و. (2015). خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية. *مجلة علم المكتبات، 7*(2)، 183 - 205. تاريخ الاسترداد 22 08، 2024، من <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/239/7/2/40683>.



- Anuradha, P. (2017). The impact of digital technologies on academic libraries: challenges and opportunities. *IP Indian Journal of Library Science and Information Technology*, 2(2), 46-50. Retrieved from <https://www.ijsit.org/article-download/full-text/5255>
- Ashikuzzaman, M. (2023). *Organization of the Library Collection*. Retrieved 08 20, 2024, from Library and Information Science Network: <https://www.lisedunetwork.com/organization-library-collection/>
- Belkadi, N. (2021). *À l'ère du numérique, les bibliothèques universitaires se réinventent*. (EdTechActu.com, Éditeur) Consulté le 08 20, 2024, sur EdTechActu.com: <https://edtechactu.com/digital-learning/a-lere-du-numerique-les-bibliothèques-universitaires-se-reinventent/>
- Chikkamanju, D. (2022). Transforming Academic Libraries in the Digital Environment. *International Journal of Emerging Technologies and Innovative Research*, 9(12), 364 - 369. Retrieved 08 12, 2024, from <http://www.jetir.org/papers/JETIR2212351.pdf>
- Lombardi, J. V. (2000, October). Academic Libraries in a Digital Age. 6(10). Retrieved 08 12, 2024, from <http://webdoc.sub.gwdg.de/edoc/aw/d-lib/dlib/october00/lombardi/10lombardi.html>
- Lougee, W. P. (2002). *Diffuse Libraries: Emergent Roles for the Research Library in the Digital Age*. Washington: Council on Library and Information Resources. Retrieved 08 08, 2024, from <https://www.clir.org/pubs/reports/pub108/contents/>
- Luce, R., & Grohsgal, L. W. (2012, August 13). Collaborer avec la recherche : la bibliothèque dans un paradigme universitaire en évolution. (IFLA, Éd.) Consulté le 08 20, 2024, sur <https://www.ifla.org/past-wlic/2012/94-luce-fr.pdf>
- Olubiyo, P. O., & Jamogha, O. (2022). Reference Services in Academic Libraries: A Review. *Inter. J. Acad. Lib. Info. Sci.*, 10(5), 203-209. Retrieved 8 22, 2024, from <https://www.academicresearchjournals.org/IJALIS/PDF/2022/June/Olubiyo%20and%20Jamogha.pdf>
- Silliman University Library system. (2023). *Transforming Libraries for the Digital Age: Navigating the Challenges and Opportunities*. Consulté le August 10, 2024, sur SU Virtual Library: <https://www.sulibraryph.com/blog/transforming-libraries-for-the-digital-age/transforming-libraries-for-the-digital-age>
- USEK Library. (2024). *Interlibrary Loan and Document Delivery Service policy*. Retrieved 09 02, 2024, from <https://www.usek.edu.lb/en/home: https://www.usek.edu.lb/library/english/user-policies-and-guidelines/illdds>

المراجع بالرومنة:

- al-Jarīdah al-Rasmīyah. al-Jazā'ir. (2004). al-qarār al-wizārī al-mushtarak al-Mu'arrikh fī 08 Rajab 'ām 1425 H al-muwāfiq L : 24 Ūat sanat 2004. 62, al-Amānah al-'Āmmah lil-ḥukūmah.
- Kdāwh, 'A. (2016). taḥaddiyāt al-Maktabāt al-Jāmi'iyah fī al-bī'ah al-raqmīyah : khidmāt al-ma'lūmāt al-iliktrūnīyah anmūdhan. al-midād, 4 (2), 148-162. Tārīkh alāstrdād 23 Ūat, 2024, min. <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/327/4/2/17347>
- Byzān, M, zyrām, B, wnwār, S. (2020). khidmāt al-ma'lūmāt al-raqmīyah fī al-Maktabāt al-Jāmi'iyah al-Jazā'irīyah : al-Maktabah al-Markazīyah li-Jāmi'at Imḥammad Būqirrah bbwmrdās anmūdhan. Majallat bblywfylyā li-Dirāsāt al-Maktabāt wa-al-Ma'lūmāt, 2 (1), 33-44. Tārīkh alāstrdād 23 Ūat, 2024, min <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/627/2/1/12383>
- Qmwh, N. (2009). al-tanzīm al-qānūnī wa-al-idārī lil-Maktabāt al-Jāmi'iyah fī al-Jazā'ir. Majallat al-'Ulūm al-Insānīyah, 20 (1), 193 – 208. Tārīkh alāstrdād 21 Sibtabir, 2024, min <https://revue.umc.edu.dz/h/article/view/692>
- Gharārmī, wa. (2015). khidmāt al-ma'lūmāt al-raqmīyah fī al-Maktabāt al-Jāmi'iyah al-Jazā'irīyah. Majallat 'ilm al-Maktabāt, 7 (2), 183-205. Tārīkh alāstrdād 22 08, 2024, min <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/239/7/2/40683>